

المنطرة

محلية ناقدّة تصدر عن المكتب الإعلامي في كفرنبيل

الصيديات المخالفة.. باقية وتتمدد

أطفال لا علاج لهم

بنك الدم في كفرنبيل

كان صقراً وسيظل

أطفالنا ليسوا لنا

قلق سوري

أبو الحبراء

طاحونة السلاطة

الخوارج





سؤال..

قال كبير سوريا محمد الماغوط في إحدى مقالاته:
 إن حاورت يوماً رجلاً إنكليزياً ستراه يستحضر شكسبير
 بأمثاله وحكمه وتاريخه الفكري.
 وإن حاورت الفرنسيين يستجلبون كل أفكار موليير وجان
 جاك روسو ويطرحوها أمامك على الطاولة ليحاجوك بها.
 أما إن كان محاورك ألمانياً فسيواجهك بكل أقوال وأمثال
 وأفعال نيتشه.
 أما إن حاورت رجل سلطة عربي فتراه يستجلب
 ويستحضر دبابية أو مجنزرة روسية ويقول لك تفضل
 وحاورها. فهل للحوار يا سيدي أن يمكن وأنت تضع فوهة
 مسدسك في رأس كلماتي؟
 والسؤال الذي يجب علينا طرحه هل تغيرت عقلية
 الحاكم للمناطق المحررة اليوم عن عقلية الأنظمة
 العربية الفولاذية القبضة الحطبية الفكر؟ هل تغيرت
 الذهنية الرافضة للآخر المختلف دينياً وعرقياً وفكرياً؟
 وهل بات من الممكن قبول تناقضات واختلافات بعضنا
 البعض من أصغر الأشياء إلى أعظمها؟ هل كتب علينا أن
 نتحاور همساً وننتقد همساً؟ هل عادت جمهورية الصمت
 والكبت تضرب أنيابها فينا؟ هل باتت ضحكة السوري عورة
 وصرخة الحرية عورة؟ هل صار في زمن الثورة تهمة
 جديدة تستحق الإعدام توازي العمالة مع إسرائيل عند
 النظام. تهمة اسمها الابتسام؟
 وكأنه كتب على السوري أن لا يفرح ولا يحزن أن لا
 يشاق ولا يتضرع أن لا يموت ولا يحيى..
 هل بات من الممكن أن يقبل الحاكم بتنوع آراء ومزاجيات
 وطقوس المحكومين بأمره دون أن يفسد هذا التنوع
 والاختلاف للود قضية؟ أم أن العقلية القمعية الاستبدادية
 القديمة تشابه الجديدة وعقد السلطة وأمراضها تتشابه
 وتتماثل مع عقد المعارضة من إقصاء وتهميش وإلغاء؟
 هو سؤال مشروع برسم الجميع.. كل الجميع.

أحمد الشاكر



ثلاثة أطفال من أسرة واحدة لا علاج لهم في المناطق المحررة

■ منى البلور

تلقي محمد بعض العلاج في تركيا وتحسنت حالته قليلاً. تعلق مريم على ذلك قائلة: «لهذه المعالجة تكاليف باهظة الثمن.. أدوية محمد نادرة وغالية وهي تختلف كلما زاد عمره». وعن وضع محمد التعليمي تشير الوالدة إلى استحالة إدخاله المدرسة كتلميذ طبيعي، فهو يحتاج لمن يحمله ويخدمه بشكل دائم. لا يوجد لدى المجلس المحلي في كفرنبل ما يقدمه لعلاج أطفال هذه الأسرة. رئيس المجلس نزيه عبد العزيز البيوش يقول: «العائلات التي لديها مرضى وذوي احتياجات خاصة، تسجل لدينا بحسب فئات، وتقوم منظمة الصحة العالمية بإرسال مساعدات سنوية، لكنها لا تكفي». قلب الأم يتقطع على أولادها. تقول مريم: «محمد يؤلم قلبي كثيراً، لأنه ذكي.. فهم.. يحب أن يلعب مثل كل الأولاد.. منذ أن كان عمره أربع سنوات حفظ أربعين كلمة إنكليزية». أريج التفتت إلى الخجول محمد وسألته: ماذا تعني كلمة قمر؟ فأجاب: «مون» (Moon).



الأم (مريم): «كان عندها سماعتان.. لكنها تلقت صفعاً من أختها وانكسرت إحدى السماعتين داخل أذنها». وتضيف: «لا ظروفنا ولا ماديّتنا تسمح لنا أن نجلب غيرها». أحمد الفارس زوج ميس يعمل بائع خضار في محل استأجره في كفرنبل. كان يعمل قبل الثورة في معمل لبن له وإخوته، لكن المعمل توقف بعد نحو عام من الثورة. بائعو الخضار هذه الأيام كثيرون في كفرنبل بسبب البطالة وكثرة المنشقين. اقتربت من ميس، مازحتها، رفعت صوتي وكلمتها، كانت لطيفة خجولة وبصعوبة قالت: «نجحت إلى الصف السابع.. أحب الرياضيات.. أكره الإنكليزي». تقاطعنا الأم وتؤكد أن مستوى ميس الدراسي يتراجع، وأن لمرضها دوراً واضحاً في تراجعها، فمن الممكن ألا تفهم ما تقوله المعلمة في الصف، أو تشعر بالخجل أمام أصدقائها. ربما حالة أريج ليست بأفضل من حالة ميس. أريج ذات العشرة أعوام، بعد ولادتها بسنتين أصيبت بربو الأطفال، وبعد عدة مراجعات للأطباء قالوا إن الربو سيختفي بعد سن البلوغ وستعافى بالكامل. تقول الأم: «لكنها إلى حين قدوم ذلك الوقت (البلوغ) تحتاج معالجة دائمة، وهي مكلفة جداً، فهي تحتاج لرداذ الأوكسجين الذي يجب أن يلازمها في كل مكان، ويجب تغييره كل خمسة عشر يوماً». يرتفع صوت الأم وتقول: «لا تستطيع التنفس بدونه (رداذ الأوكسجين).. بدونه تختنق». وتضيف: «كما أنها تحتاج لأدوية مختلفة، منها أقراص خاصة بالربو التي يصعب تأمينها في كفرنبل». تصمت الأم قليلاً، ثم تشرح معاناة أريج مع الألم وتقول: «عندما تتألم كثيراً نعطيها مسكناً عادياً». تنتقل مريم للحديث عن ابنها الأصغر، محمد ذي الخمسة أعوام. تقول مريم: «محمد عاجز تماماً عن الاعتناء بنفسه.. يعاني من نقص الأوكسجين في الدماغ ما أدى لشلل أرجله». وتضيف: «ما خيلنا مكان ودكتور وما أخذناه عليه».

انتظرت ثوان بعد طرق باب منزل مريم الفارس، ثم فتح الباب، لتخرج إلي طفلة على إحدى أذنيها سماعة طبية، سلمت عليها وسألته «هل الماما موجودة؟» ارتبكت ولم تجبني، وكأنها لم تسمعني، أو لم تفهم قلبي. وبعد قليل خرجت الأم مسرعة لترحب بي وتعتذر عن التأخير وعن عدم استجابة الطفلة لسؤالي. مريم الفارس امرأة تعيش مع زوجها في كفرنبل بريف إدلب، ولديها أربعة أطفال، ثلاثة منهم مرضى: ميس (١٢ عاماً) وهي التي فتحت لي الباب لا تسمع، تليها أريج (١٠ أعوام) مصابة بالربو، ثم محمد (٥ أعوام) مريض في الدماغ. فقط ابنتها فارس (٨ أعوام) غير مريض. تقول مريم: «سماعة الأذن التي تضعها ميس بشكل دائم تساعدنا قليلاً على السمع». وتضيف: «قال الأطباء إن قرابتي بزوجي، حيث أنه ابن عمتي، هي عامل رئيسي في مرض ميس». وتتابع: «ويقولون ربما ولادتي المبكرة ليس في الشهر السادس بوزن كيلو غرام واحد هي سبب أيضاً». تعاني ميس منذ ثماني سنوات من مرضها هذا. وعن سبب وجود سماعة طبية واحدة لديها تقول





الصيديات المخالفة في كفرنبل.. «باقية وتتمدد»

■ محمود يوسف السويدي

صرف الدواء كأي مهنة أخرى مشابهة، لا تتطلب إلا توفر رأس المال. وبعض الإلمام باللغة الأجنبية والخبرة تأتي من خلال الممارسة.

ويتفق الصيادلة المجازين مع زملائهم الأطباء في ضرورة حصر أمور الطب وملحقاته من صيدلة ونحوها بأهل الاختصاص. ممن نالوا التحصيل العلمي المطلوب.

عبر الصيدلاني نزار الزعتور عن رأيه بالقول: «أستغرب كيف لشخص لا يملك مؤهلاً علمياً أن يُقدم على مهنة ترتبط بحياة أفراد وصحتهم؟»، وأردف الزعتور قائلاً: «نحن المجازين نخطئ أحياناً رغم أننا درسنا خمس سنوات متواصلة وأتبعناها بسنتي خبرة على الأقل، فما بالكم بمن لا يملك المؤهل العلمي المطلوب؟».

ويسهم في تفشي ظاهرة الصيديات المخالفة بعض الصيادلة أنفسهم، حيث نجد بعضاً من الصيادلة يقومون بافتتاح أكثر من صيدلية واحدة تاركين إدارتها لأناس غير مؤهلين علمياً. الصيدلاني هشام الحلاق يقول: «هناك بعض من زملائنا يملك صيدليتين أو أكثر أحياناً، ويستخدمون فيها أشخاص أغلبهم لا خبرة له بالطب، والسبب يرجع إلى أن استقدام صيدلاني مجاز يكلف أكثر بكثير مما لو تمت إدارة الصيدلية من شخص آخر».

ويضيف الحلاق: «حتى أننا بتنا نرى عيادات أطباء أو مستشفيات

اصطحب مدرس اللغة الانكليزية أبو محمد (٤٥ عاماً)، وهو من أهالي مدينة كفرنبل، والدته المسنة إلى عيادة طبيب العينية جراء ألم أحست به في عينها اليسرى. وفعلاً شخص الطبيب المرض على أنه تقرح في ملتحة العين وكتب لهما وصفة طبية للعلاج.

وعند مراجعة أبي محمد للطبيب، لاحظ الطبيب أن من بين الأدوية التي جلبها المريض دواء غير الذي وصفه لهم، وعند سؤاله عن الصيدلية التي اشترى منها أبو محمد الدواء أدرك الطبيب مصدر الخطأ. فهذه الصيدلية يديرها شخص لا يعد من فئة الصيادلة ذوي الاختصاص، فهو قد أعطى المريضة مرهماً جليدياً بدل المرهم العيني. بحسب الطبيب.

لكن صاحب الصيدلية المذكورة (فضل عدم ذكر اسمه) نفى تلك الاتهامات، وقال: «لا أساس لها من الصحة».

يوجد في مدينة كفرنبل واحد وثلاثون صيدلية. خمس عشرة صيدلية منها مخالفة، يسير أمورها أشخاص لا يملكون المؤهل العلمي المطلوب. وهو ما يثير حفيظة أغلب الأطباء، كطبيب العينية حميدو الحميدو، الذي أكد رواية أبي محمد. فهو المشرف على حالة والدته المسنة.

الحميدو يقول: «نعم.. هذا حدث بالفعل.. قمت وقتها بالاتصال هاتفياً بمن باعهم الدواء.. لا أستطيع أن أدعوه صيدلانياً.. ونحن الأطباء نعاني من هؤلاء الذين يظنون مهنة





قديمة ولم يتم قمعها لما كان يعانيه الجهاز الإداري من فساد ومحسوبية. لكنها اليوم تفشت بكثرة لانعدام الضوابط القانونية وغياب المحاسبة». وأردف البكور: «كانت هناك محاولة أصدرنا خلالها قراراً يقضي بإغلاق الصيدليات المخالفة إلا أن القرار لم ير النور لانعدام الجهة التنفيذية المسؤولة عن تطبيقه، وغياب الدعم من قبل الفصائل العسكرية». ولا تنحصر المشكلة في من يدير الصيدلية فقط، بل تتعداها إلى من يملك مستودعات الأدوية، «فكيف لهم أن يقوموا ببيع الأدوية لأناس لا يملكون إذناً يخولهم مزاولة المهنة والحصول على الدواء، وكلا الصنفين لا هم لهم سوى الربح المادي فقط»، حسب رأي الصيدلاني البكور. الصيادلة والأطباء متفقون على أن مهنة الصيدلة رديف أساسي لمهنة الطب، ولا تختلف عنها من الناحية الإنسانية.

خاصة تضم داخلها صيدلية ومن يتواجد في تلك الصيدليات هم من غير ذوي الاختصاص». ونوّه الحلاق إلى أنه هو نفسه يملك صيدلية غير التي يديرها، لكنه استقدم لها صيدلانياً مجازاً. «فالأمر ليس لعبة»، حسب تعبيره. الحلاق لفت إلى أن دور المناوبة بين الصيدليات ألغي حالياً بسبب وجود صيدليات مخالفة لا تلتزم بالدور، وإنما تفتح بشكل شبه دائم. ومن وجهة نظر القانون يعد افتتاح صيدلية من قبل شخص لا يملك مؤهلاً علمياً يخوله مزاولة المهنة جرماً يعاقب عليه بالغرامة والحبس. ظاهرة الصيدليات المخالفة ليست وليدة اللحظة، بل تمتد إلى ما قبل قيام الثورة، وإن كانت نسبتها أقل نوعاً ما. هذا ما أوضحه الرئيس السابق للجنة الأطباء في المجلس المحلي للمدينة الصيدلاني زاهر البكور، حيث قال: «هذه الظاهرة





بنك الدم في كفرنبل يغطي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي

■ محمد القاسم

وهذا الكتاب يُدون تحت رقم وبنوع الزمرة وعدد وحدات الدم المطلوبة. ويوجد تعهد من الطبيب الطالب للدم بإجراء التصلب وتطابق الزمرة. يقوم فريق التمريض بتهيئة الشخص نفسياً قبل التبرع حيث يمكن للشخص أن يتبرع مرة واحدة كل ثلاثة إلى ستة أشهر، إلا في بعض الحالات المرضية، كالذي يعاني من خضاب دم عالي، فيجوز له التبرع بأقل من هذه المدة. بشرط أن يكون بالغاً وبصحة جيدة.

ويوجد تحفظ على الأخذ من مرضى السكر. أما بالنسبة للحوامل فالتبرع ممنوع.

رئيس قسم التمريض في البنك عثمان الحسن (٥٠ عاماً) يقول: «عندما نخرج إلى القرى المجاورة يكون معنا حافظات وفيها ثلج لأنه لا يجوز نقل الدم بشكل عشوائي».

ويضيف: «عندما نصل إلى البنك يقوم المخبريون بتحديد زمرة الدم، وهم لا يعتمدون على كلام المتبرع، ويقومون بتحليل الدم وفحصه من الأمراض كالإيدز والعامل الاسترالي والسفلس، ثم نقوم بحفظه بالترتيب ضمن حافظات مبردة على مدار الساعة».

الحسن يفضل التبرع بالدم ضمن البنك، لأنهم يملكون تجهيزات كاملة من كراسي متحركة ونقالات وتذاكر وأسرة، إضافة لوجود مكان خاص للنساء.

يحفظ الدم في درجة حرارة تتراوح بين أربع درجات إلى ثمانية درجات مئوية. أما بالنسبة لصلاحيته فتتراوح بين يوم واحد وواحد وعشرين يوماً.

حصل الرجل الستيني خالد (اسم مستعار) على سبعة أكياس دم من البنك بعد أن أسعف إلى مشفى حاس مصاباً بنزيف داخلي، جراء شظية من برميل أسدي متفجر على مدينة كفرنبل منذ نحو سبعة أشهر.

ساهمت تلك الأكياس السبعة في إنقاذ حياة خالد.

أحد أبناء خالد يشكر الله ثم يقول: «كانت ستزداد حالة أبي سوءاً لولا وجود بنك الدم.. خاصة وأنه احتاج إلى الدم في وقت متأخر من الليل، حيث معظم الناس نيام».

المختصة بأمراض الدم، إضافة لقسم بنك الدم. ويبلغ عدد موظفي المجمع عشرون شخصاً، ومديره العام هو الدكتور علي العلي.

يقول المدير الإداري بدر الرسلان (٤٧ عاماً): «لا يتبع المجمع لأي منظمة داعمة، وهو يعمل بتبرعات فردية وتبرع بعض الجمعيات، بالإضافة لدعم بعض الجهات لفترات محدودة. أما بالنسبة لمديرية الصحة الحرة فهي تقدم بعض المستهلكات الطبية».

ويضيف الرسلان: «يقدم البنك وحدات الدم مجاناً لكثير من المشاي والمصابين. وذلك ضمن كتاب رسمي موجه من الطبيب بنوع الزمرة وبعدد وحدات الدم المطلوبة للمستشفى».

الرسلان أوضح أنه «توجد دورتان لقطف وحدات دم من القرى المجاورة، إحدهما يوم الجمعة والأخرى يوم الاثنين».

وبالنسبة للحملات التي يتم الإعلان عنها عن طريق المرصد ومواقع التواصل الاجتماعي يقول الرسلان: «تكون هذه أثناء القصف الشديد الذي يتسبب بإصابات كثيرة في مناطق معينة، حيث أننا نسعى لأن يكون لدينا دائماً مخزون احتياطي».

يتم تسليم الدم في البنك بشكل منظم. ويوجد كتاب اسمه كتاب طلب دم، ولا يمكن تسليم أي وحدة دم إلا بموجبه، ومع توقيع الطبيب الطالب واسم المريض.

يسرع عشرات الشبان يومياً إلى أحد أقبية كفرنبل، وخاصة أثناء إسعاف ضحايا براميل وصواريخ طائرات بشار الأسد، أو إسعاف جرحي المارك.. هم أولئك الشبان الذين يتدافعون أحياناً هو التبرع بالدم.

رفيق حروب (٣٥ عاماً)، وهو صاحب مطعم، يقول: «تبرعت بالدم لأن التبرع هو واجب إنساني وواجب إسلامي، فهو يذهب للمقاتلين على الجبهات، فهم يستحقون ليس فقط دمنا، بل يستحقون أرواحنا».

حروب يضيف: «من الممكن أن يذهب هذا الدم للمواطنين المدنيين الذين يصابون بالقصف فهم إما أخ أو جار أو ابن بلد، وقد تكون روحه متوقفة على هذا الدم الذي نتبرع به».

بنك الدم في كفرنبل أسس بمبادرة من بعض الناشطين تحت ضغط الحاجة الملحة، بسبب المارك الدائرة في ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي، يضاف إلى ذلك القصف المستمر من طائرات النظام على المدنيين في هذين الريفين. تأسس البنك في شهر حزيران / يونيو عام ٢٠١٤، وهو تابع للمجمع الطبي الخيري في مدينة كفرنبل، ويغطي مناطق ريف حماة الشمالي وريف ادلب الجنوبي وسهل الغاب وجبل الزاوية. تبلغ مساحة المجمع الطبي مئتين وثمانين متراً مربعاً، وهو مقسم لأربع أقسام: قسم لـ«الثلاسيما»، وقسم للمخبر، وقسم للصيدلية





حمادي فرحات.. «كان صقراً ويظل صقراً»

■ مريم فرحات

أكثر شيء يصبرني ويدعوني للتفاؤل.. ورغم إصابة حمادي فإنه لم يتوقف عن العمل، وإنما انتقل إلى العمل المدني، فقد اختاره ثوار القرية ليكون عضواً في المجلس المحلي في القرية. ويقول: «خرجنا من أجل الحرية وعلينا أن لا نتوقف حتى النصر، مهما أصبنا ومهما كانت المعاناة فهدفنا نبيل، وكل شيء رخيص في سبيله.. وعلينا أن نضحى إن لم يكن من أجلنا فمن أجل الأجيال القادمة.. لأن سوريا تستحق الكثير.. وشعبها يستحق الحرية والكرامة». ويؤمن حمادي أن الثورة السورية ثورة نبيلة وإن كانت لا تخلو من الأخطاء. ولذلك يقول: «الثورة عظيمة، وستبقى عظيمة، ونحن بشر نخطئ ونصيب، وإذا أخطأ الثوار فلا يعني أن الثورة خطأ». ويصف حمادي الثورات بـ«غرف الإنعاش التي تعيد الحياة للشعوب».

أما والده حمادي فلا تتوقف عن الحديث عن ولدها وبطولته وتقول إنها شجعت منذ البداية ولم تندم يوماً ما على خروجه في الثورة، تقول: «كان أول من ردد الحرية، وأنا فخورة به». وتشكر الأم الصبورة الله وتحمده وتتمنى السعادة لولدها وأسرته وتسال الله «النصر والفرج للشباب المجاهدين».

ابنة بلدة حاس، طالبة الحقوق أمنة اليوسف (٢٠ عاماً) تعتبر حمادي «رمزاً للثورة وممثلاً للأحرار في البلدة»، وتصفه بأنه: «كان صقراً ويظل صقراً».



أكثر تصميمًا على أن نبدأ بتحرير سوريا.. وأن نظهر سوريا من رجز الأسد.. بدأنا بالفعل»، على حد تعبيره.

ويؤمن حمادي أن قوة إرادة الثوار وصلابة عزيمتهم هي التي ضيقت الفجوة بينهم وبين جيش النظام من حيث التسليح ويقول: «لم تكن نمتلك مدافع ودبابات.. بينما كان النظام مدججاً بالسلاح ولديه طائرات لكننا مللنا الإرادة والعزيمة، والله معنا».

بعد تحرير كفرنبل شارك حمادي في معارك تحرير معرة النعمان ومعارك جبل الأكراد بريف اللاذقية. ثم توجه مع رفاقه إلى ريف حماه ليشترك في معركة «الجسد الواحد» التي بدأت في آذار/ مارس ٢٠١٣، والتي كانت تهدف لتحرير ريف حماة الشرقي.

أصيب حمادي في المعركة إصابة أدت إلى فقد بصره، في السابع والعشرين من أيار/ مايو ٢٠١٣ عندما اقترب هو ورفاقه من مدرسة المجنزرات التابعة للنظام، شرق مدينة حماة، ثم أصيب بشظايا من قذيفة دبابة كسرت جمجمته وفكه السفلي.

وقد أسعف حمادي إلى مشفى ميداني قريب من المعركة، ولأن الإصابة كانت حرجية نقل إلى مشفى ميداني أكثر تطوراً في قرية جرجناز بريف إدلب، ثم إلى مشفى «أورينت» في بلدة أطمة المجاورة لتركيا، ومن ثم إلى تركيا.

ويصف حمادي رحلة علاجه بقوله: «بقيت في العناية المشددة بمشفى الجامعة في مدينة أنطاكية التركية تسعة أيام.. غالباً ما كنت أصحو وأحياناً كنت أفقد الوعي.. وزال الخطر في هذه الأيام التسعة.. لكنني أدركت أنني فقدت بصري».

أمضى حمادي في مشفى الجامعة في أنطاكية قرابة عشرين يوماً، ثم انتقل إلى مشفى في أنقرة لمدة ثلاثة أيام، ثم إلى مشفى في غازي عنتاب، حيث أخرج له الأطباء هناك شظية كانت قريبة من الدماغ.

ولا يخفي والد حمادي حزنه وتأثره بفقدان بصر حمادي ويقول «كان لدي صقر وفقد بصره.. والحمد لله على كل حال».

ويضيف والده وهو يحمل ابن حمادي الصغير الذي رزق به مؤخراً: «أصريت على تزويجه لأنني أرغب برؤية حفيد لي منه وحفيدي هذا هو

«قبلت الزواج منه رغم أنه فقد بصره.. وأنا سعيدة معه.. والحمد لله، فأنا زوجة بطل»، هكذا تحدثت زوجة حمادي فرحات، ابن الثامنة والعشرين عاماً من قرية حاس بريف إدلب الجنوبي.

كان يعمل قبل الثورة في المقاولات والتعهدات، وسرعان ما انضم حمادي للثورة منذ أيامها الأولى، وكان من منظمي المظاهرات التي كانت تجوب مدينتي معرة النعمان وكفرنبل وبلدتي حاس وكفرروما.

يقول حمادي: «لم نستطع أن نقف مكتوفي الأيدي حيال ما جرى في درعا، من اعتقال للأطفال وقتل للمتظاهرين السلميين، وكان علينا أن نشور.. وأن نضع حداً للنظام المجرم».

ومن حسن حظ حمادي أن والده مصطفى كان مشجعاً دائماً له على المشاركة في الثورة، ويقول الوالد: «كنت مشجعاً لحمادي ورفاقه.. وكنت أسير خلفه في المظاهرات.. وأنا فخور به».

وبعد دخول جيش النظام إلى الريف الغربي لمعرة النعمان (كفرروما وكفرنبل وحاس) لم يتوقف حمادي ورفاقه عن المظاهرات، بل نقلوها إلى بساتين كفرنبل.

يقول حمادي: «نحن ثورة سلمية، لم نتوقف عن المظاهرات السلمية، بالرغم من بطش النظام».

لكن حمادي وجد نفسه بعد نحو سبعة أشهر من انطلاق الثورة مجبراً على حمل السلاح، مثله مثل الكثير من الثائرين، للدفاع عن النفس أو لقتال النظام.

يقول حمادي: «لم تنفع السلمية مع هذا النظام.. بل بالغ في الإجرام والقمع والاضطهاد.. إنهم عصابات إجرام ومافيا.. وهذا النظام لا يفهم إلا لغة القوة».

وأسس حمادي مع رفاقه كتيبة «القادسية» وأصبح قائداً لها، ومن أهم المعارك التي شارك فيها حمادي معركة تحرير كفرنبل، حيث انتصر الثوار على جيش النظام في هذه المدينة، في العاشر من آب/ أغسطس ٢٠١٢.

وبعد تحرير كفرنبل، انسحب جيش النظام من بلدتي حاس وكفرروما إلى معسكري الحامدية ووادي الضيف القريين، قبل أن يتم تحريرهما فيما بعد.

ويقول حمادي: «تحرير كفرنبل كان منعطفاً هاماً في الثورة.. لقد أدركنا أننا نمتلك القوة.. وعرفنا أن النصر ليس مستحيلاً.. كما صرنا

فسيكات...

الشرعية هي الأمر الواقع المفروض بقوة القانون.. أو
بقوة العضلات

مائن السليم

لما ثورة بتعمل من شخص قائد لأول مرة.. من ناس
تعملهن شعب كمان لأول مرة.. أكيد مارح يكفيها أربع
سنوات لتتجح...
يا قائد تعوّد تكون قائد
ويا شعب تعوّد تكون شعب

مفيدة عنك

ما أغباننا.. وما أغبى السؤال...
«بما تفكر؟»..... أحقاً لا تعلم بما أفكر؟
أنا عربي يا هذا السائل.. أنا العربي المفكر ولدي آلاف الأفكار
في رأسي تدور... خذ مثلاً.. أفكر الآن بتشكيل مجلس ما لتسيير
شؤون العامة.. وسأفكر لاحقاً بحله... أفكر بقدرتي الخارقة
على تكفير من هم ليسوا مثلي من المؤمنين.. أفكر أنا العربي
بضحكتي العريضة بعد أن غادرت الفيسبوك صور مجزرة
دوما.. يا إلهي ما أقدرني أنا العربي على التلون والنفاق!..
أفكر بأخوة لي صاروا في بلاد الكفر.. فبلاد المؤمنين العرب لم
تأويهم... أفكر باللانجري النسائي... أفكر بمن يا ترى أفضل
(رونالدو أوميسي)؟... وأفكر أحياناً بشهداء ارتقوا فيما نواصل
السقوط... أفكر بأن العرب يوماً كانوا أشرف الأجناس..
ونتيجة التفكير أضحوا أضطرب الناس...
فهل مازلت فعلاً تريد أن أفكر؟!!!

حدا

- شو بيعنيك الوطن؟
- أنا بصراحة شغلة ما بفهم فيها ما بتعاطاها

Aboud Saeed

أمكتوب علينا نحن السوريون أن نبقي أسرى هذا الانفصام
المجتمعي البائس؟
أوليس من كُنّا ندعوله في الماضي القريب بتنا ندعو عليه الآن؟..
وبصرف النظر شخصاً كان أو فئة أو فصيل أو...تكررت الحالة...
وتغيّر الأشخاص
ولكن اعلّموا جميعاً أن من قدر هذا لنا هو رب الرحمة..ولا ندري ما
العبرة...ونسلم أمرنا إليه.. إلى من هو أرحم بنا منا.. ومنهم جميعاً..

حدا

مشروع قصيدة:
أرسلت روجي إلى داري تطوف بها...
قالتلي ماني راichte. الشباب مفجرين حاجز الدحروج وعلقانة. وبعدين
أين هيك ساكن في نص الضيعة والطيران كلبان؟..
روح طوف لحالك

أحمد إبراهيم العيسى

أنت تعيش الثورة .. حتى حين ترفضها..
فهي (أي السيدة ثورة) أخرجت منك أجمل ما فيك.. وبالطبع أسوء ما
عندك.
بالمحصلة أنت تعيشها ولا تستطيع الفرار منها..
أما موقفك مع أو ضد فهذا تفصيل... وما دخلو بالثورة

Fadi Azzam فادي عزام

يقول المستشرق الفرنسي والخبير في الآثار أندريه بارو:
«إن على كل إنسان متمدين في العالم أن يقول إن لي وطنان، وطني
الذي أعيش فيه وسورية».
أقول: على كل مدينة في هذا العالم أن تهتم بشعبين.. الشعب الذي
يقطنها والسوري اللاجئ فيها

ياسر السليم



أقوال لم تغيّر مجرى التاريخ:
 - يلعن أبو الغربية..... (مغترب)
 - يلعن أبو هالبلد..... (مواطن)
 - المكدوس هو الغذاء الرئيسي للمثقفين والمفكرين والعظماء..... (سلنكو)
 - له!! بزعل منك.. بعجبك أنا..... (عريس في الصباحية)
 - «أصلن» صرماية بشار الأسد أحسن منكن.... (مؤيد متكرر في هيئة ثورجي ناقد)
 - الرئيس كويّس بس اللي حواليه عرصات.... (نصف الكرة الأرضية)
 - أنا بعرف الله أكثر منكن كلكن..... (النصف الآخر من الكرة الأرضية)
 - يودان دان اللي دان دان واويلو..... (راشد الماجد)
 - الكيماوي خط أحمر..... (أوباما)
 والقائمة تطول

حدا

ليلي والذئب:
 بعد أن أصبحت ليلي بقوامها المشقوق تستطيع أن تذهب إلى بيت جدتها دون أن تخاف من وحوش الطريق وقد اشترى لها والدها مسدساً من طراز ماكرووف. فكّر الذئب بطريقة يصطاد فيها ليلي دون أن يتعرض للخطر. تنكّر الذئب بلباس إمام المسجد ووضع لحية وحمل مسبحة الكترونية بيده اليمنى وجلس على الطريق. البعض من أهل القرية عرفوه والبعض الآخر لم يتعرفوا عليه فبنوا له مسجداً كبيراً ليتمكن من التعبد فيه.
 يقول أهل القرية المجاورة أنه أكل ليلي وجدتها وعائلتها وأهل القرية جميعاً وأهل القرية المجاورة أيضاً وأكل الأمتين العربية والإسلامية وسيأكل العالم كله قريباً.

نور الدين الإسماعيل

إذا لم تراني... سنهلك

Abo Abderrahman

تدمر الشعب السوري من قوات التحالف على مختلف مشاربها يذكرني بقصة..
 اختيار معه شيك على البنك الأمريكي وذهب إلى البنك الفرنسي ليصرفه، فقال له موظف البنك الفرنسي: يا عم هذا الشيك على البنك الأمريكي..
 فقال له الخيار: يارجال اصرفه.. كلكم يهود

Basil A. Khalil

يوماً ما...
 مُنِعنا من الصلاة.. بحجة أن الدين لله والوطن للجميع...
 اليوم.. مُنِعنا من الخراج والوقود بحجة أن الدين لله والوطن لله...
 غداً.. سَنُحَرِّم حيواناتنا بقولهم أن الدين لله.. والوطن لله..
 والجميع لله..
 يا الله..

حدا

يا أهل الخير..
 اللي سرق مولدة من مركز «رؤية».. يرجعها
 والأجر والثواب على الله

أبو شادي

الربيع العربي انتظرك أن تشارك، أخبرك كل شيء
 بإيجاز عبقري، أعطاك ألف دليل ومليون سبب لتحرك نخوتك
 ولم تفعل..
 الربيع العربي انتظرك طويلاً أن تتخلص من أنانيتك وجبنك
 وتفاهتك وسطحيته وخوفك..
 ولأنك لم تفعل لا يحق لك أن تتهمه بالشتاء

Fadi Azzam فادي عزام

أطفالنا ليسوا لنا

■ مفيدة عنك

عاتب عليه وعلى أبيه «مين بدو بيني الوطن إذا أنت وغيرك ما تعلم؟ مين بدو يصير معلم ويعلم الأطفال يلي جاي بعدنا؟» وأنت تسمع هذه الكلمات من طفلة كرهى تدرك أن طفلنا اليوم كبير بكل شيء، وجاءني هذا الإدراك حين قالت رهي: «حنا عم نكبر حتى لو شفتونا صغار».

لكن هل يا ترى هذه الحالة طبيعية لطفلنا؟ هل سيأتي يوم ونقول نحن وهم لم يعيشوا طفولتهم؟

وما هو العمر الحقيقي للطفولة وماهي الأشياء التي يجب أن يعلمها ويدركها وماهي الأشياء التي لا يجب أن تمر بطفولته؟

أطفالنا يكبرون بعلمنا وبدون، بسببنا وبسبب غيرنا. لكن ما لا نعلمه أيضاً أنهم ليسوا أطفالنا وحدنا هم أبناء الحياة، هم أبناء مرحلتهم أبناء عمرهم الزماني، عمر الطفولة وحدها. لهذا يجب أن نكون حريصين عما يراه ويسمعه أطفالنا ونراقب تصرفاتهم وأقوالهم ونترك لهم مساحة للكلام وليس الاستماع فقط حينها يمكن أن نتدارك بعضاً مما هم فيه.

لم تكن رهي ابنة العشر سنوات طفلة عادية تذهب للمدرسة تتعلم كبقية الأطفال. بل كانت طفلة تفوق رفاقها بموهبة تجعل كل من يسمعها ويراهما يصفق بحرارة. تعرفت على أم رهي في إحدى الدورات وزرتها وهناك سمعت رهي. شدتني موهبتها أن أعطيها دوراً في مسرحية صغيرة تتحدث عن اليتيم. فوجئت وأنا أسمعها، إنها تحفظ أشعاراً فيها من الأفكار ما قد يحتار في فهمه الكبار، وهنا بدأت اشعر بكم الخطر الهائل الذي نزرعه نحن في أبنائنا ونحن نضرح لتقليدهم لنا أو لغيرنا.

الطفل عجينة طرية كيفما حركت نجعل منها شيئاً جديداً، لكن الفرق في جدته السوء والحسن. نزرع فيه الخير منذ الصغر وقد نورثه الشر أيضاً. لا نعلم ونحن نتصارع فكرياً وسياسياً وأخلاقياً أننا نسحب معنا أجيالاً ونقحمهم في صراعاتنا بقصد وبدون.

كيف للطفل الذي تقلد بأبيه بحمله السلاح، أن يقتنع الآن أن حمله ليس له وليس لعمره، كيف لطفل قتل والده ومنذ ذلك الحين يسمع من أقربائه أنه هو من سينتقم له، أن يقتنع أن السلاح ليس له، وكيف لطفل تباهى أهله بتصويره وهو يحمل السلاح أن يقتنع أيضاً أن السلاح ليس للصورة فقط، أو ليس لعبة يمسخها متى شاء. كيف لآخر أن لا يردد أن أبي علماني أو مسلم أو تكفيري.

لم تكن رهي وحدها من أذهلتني كان نجم أول طفل يقول لي فلان علماني مشيراً لأحد أصدقاء أبيه، نجم ذاك الطالب المجتهد من الصف الثامن يجالس أبيه في سهراته ويسمع ما يسمع ليأخذ ما يأخذ، يقول هذه الكلمة التي حتى الآن لا تجد من الكبار من يشرح معناها أو يفهمها، بل وقد تجد من لم تمر على مسامعه.

طفل في الثامنة توحى إليك ملامح وجهه بأنه تجاوز العشرين بشباب مهترئة لا يكاد يعرف لونها الحقيقي من لون الغبار عليها. وأنا أسمع منه عن سبب لجوئه للتسول في الشوارع بدل أن يكون في المدرسة مع رفاقه، يجيبني بجواب لم يكن قد سمعه من إحدى سهرات أبيه، ولا من قصيدة حفظها ليبرز موهبته، بل من تجاربه اليومية التي زادت من أساليبه في التعامل مع الناس الأكبر منه والأصغر، تاجر ومثقف، زبون وعابر سبيل، حيث لا يوحى لك لفظه لجملة «اشبك خيتو بدنا نسترزق» إلا بأنه رجل تجاوز الثلاثين وأتعبه الحصول على لقمة العيش لأبنائه، لم تكن تلك الجملة الوحيدة التي نطقها لأصاب بالدهشة والصدمة معاً، كانت هذه الجملة كفيلة لجعلي أفكر أياماً بما يحصل لأطفالنا «بدك تعطيني ولا شفلي وجه أبتارك فيه واتسبب؟».

لم يعد طفلنا تغريه الألعاب كالمرجوحة والدمى الصغيرة بل يمكن أنه نسي اسمها، تراه الآن يعرف كل أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة ويميز بين أصوات الطيارات، كل هذا ليس بسببي أو بسببك أنت، سواء كنت أبا أو أمّاً، العالم كله مسؤول عما يجري مع أطفال سوريا، لم تعد السيارة العادية ما يمكن أن يبهز الطفل السوري قيادتها، إن أشد ما يبهزه الآن أن يرى دبابة ويتباهى أمام رفاقه بأنه رآها بل وحتى صعد عليها.

لا يجب أن يخفى علينا أيضاً أنه بسبب كل ما حدث أيضاً، جعل لدى الطفل السوري إدراكاً للأشياء وما يدور حوله من أمور قد يفوق أي طفل في مكان آخر، فرهي تلك الطفلة الصغيرة اليوم حين ترى طفلاً آخر لا يذهب إلى المدرسة تعلم أن هذا الأمر خطير بالنسبة له ولأقرانه فتخاطبه بأسلوب



قلق سوري

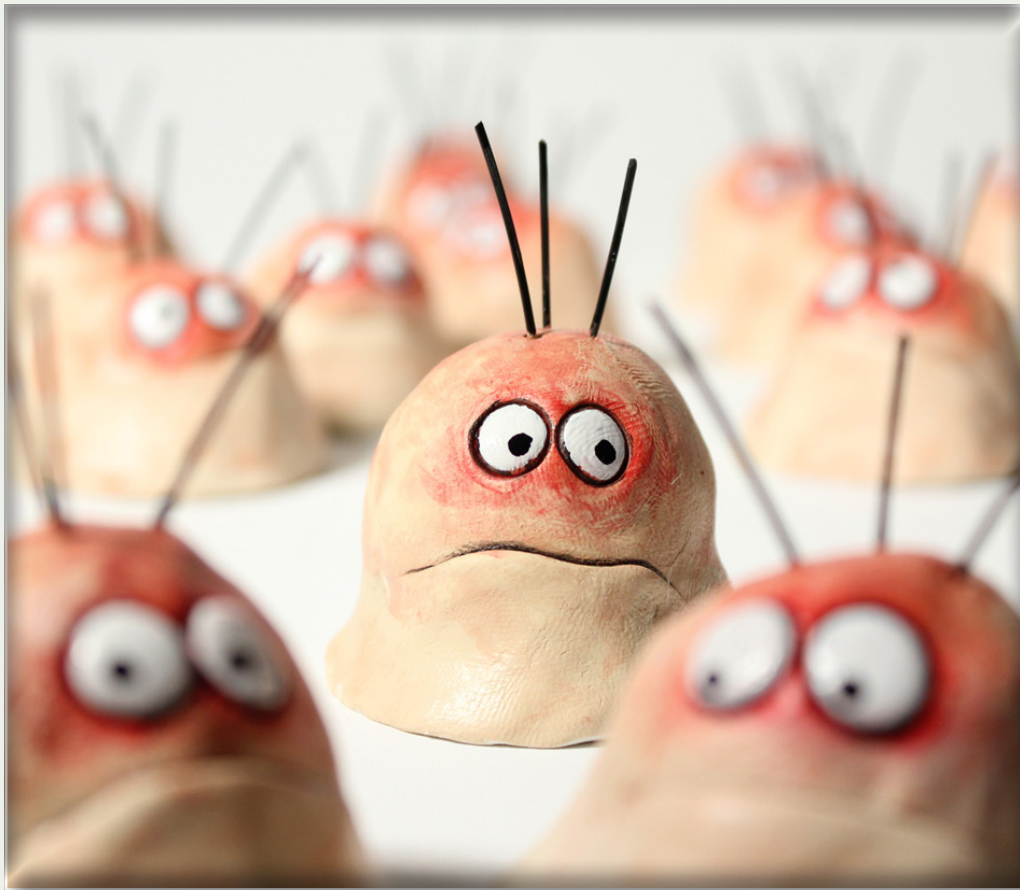
■ باسل زرين

السوري. وضعف فيها أي عمل يمكن أن يحميه. الآن. ومنذ بداية هذا العام بدأت سلسلة من المؤشرات التي لا يمكن إهمالها تُنبئ بتغير ملحوظ في موازين القوى. أهمها موجة انتصارات للثوار في جنوب البلاد وشمالها. اتفاق إقليمي جديد من المفترض أن يؤدي إلى ظهور قوات ثورية موحدة بدأت تظهر أولى طلائعها. خسائر كبيرة في صفوف حلفاء النظام. وعدم قدرتهم حتى على المحافظة على مكاسب الأعوام السابقة. تحالف عربي إقليمي لمواجهة تمدد إيران الحليف الأساسي لنظام الأسد والمرهقة من الحصار ووعورة طريقها إلى السلاح النووي. هذه المؤشرات وغيرها مما يحاك في كواليس السياسة العالمية. زادت من قلق السوريين

بمقدار ما أعطتهم من بريق الأمل، فقد تعود السوريون من فرط التعقيد في قضاياهم أن يخشوا الانتصارات الكبيرة. رغم أنهم يطمنونها كل ليلة. إن اجتماع القلق والأمل في عقل السوري الذي يرى نفسه اليوم واقفاً على حافة الهاوية. يضع في وجهه سيلاً من الأسئلة تبدأ بالإجابة عن سؤال واحد، إن سقط النظام هذا الصيف فما نحن فاعلون؟ هل سيسأل السوريون أنفسهم قبل أن يحصلوا على إجابة هذا السؤال عن أهداف الثورة التي أشعلوها منذ

يسود اعتقاد مفاده أن مساندة أي ثورة لا يستقيم إلا مع الاعتقاد بانتصارها المحتم. وباستمرارها وبصحة طريقها. مهما كانت الظروف والتحديات والأثمان. علماً أن هذا اعتقاد إيماني آخر. لا علاقة له بالواقع والمنطق والتاريخ. والحقيقة هي أن مساندة أي ثورة ترجع إلى الاقتناع بمشروعيتها وضرورتها وعدالتها. أما نجاحها فيخضع لموازين القوى. والمعطيات المواتية والإدارة الملائمة. مع أن التجربة التاريخية تكشف عن ثورات أخفقت أو انحرفت. أو حققت بعض أهدافها، ناهيك عن أنه لا توجد ثورات كاملة أو نظيفة أو ثورات إلى الأبد.

بهذه الفقرة بدأ الأستاذ ماجد كيالي مقالته يتحدث فيها عن



تحويلات الثورة السورية وواقعها المرير مستعينا بأراء نخبة من الكتاب والصحفيين السياسيين. الذين أجمعوا كما أجمعت معظم الدراسات والبحوث الغربية والعربية. على أن واقع الثورة السورية مشوه إلى حد يصعب فيه التكهّن بحل قريب. وأن استمرار الكرّ والفرّ في المعارك دون أي تحولات في موازين القوى. سيؤدي إلى استنزاف سوريا أرضاً وشعباً.

كان هذا قبل عام أو أكثر وكان السوريون يمتلكون من القلق ما

خمسة أعوام تقريباً. وناصروها وصبروها وصابروها رغم أخطائهم فيها وآلامها فيهم. هل سيختبر السوريون أنفسهم في العمل والبناء والنهضة والغفران والتسامح والصدق والموضوعية والعقلانية؟ هل سيتذكر السوريون أن النظام لم ولن يبقي أي حجر على حجر في هذه البلاد إلا ويحاول أن يسقطها معه. وأن إيمانهم بضرورة هذه الثورة وعدالتها هو حجر الأساس في بناء هذه البلاد، هل سيثبت السوريون أن ذاكرة الشعوب لم تعد قصيرة أبداً؟ فليسقط نظام الأسد وليجرب السوريون أنفسهم. بتحمل مسؤولية الإجابة عن هذه التساؤلات. أو فليبق ويكون خراب الإقليم كاملاً على أقل تقدير.

يكفي الكوكب كله. قلق من أن لا تنتصر ثورتهم يصاحبه انسداد في الأفق. أدخلهم في حالة يأس من الثورة. ونسيان لغاياتها وأهدافها في الحرية والعدالة والعيش الكريم. تاه السوريون عن أسبابهم لمناصرة الثورة وعن قناعتهم بمشروعيتها وعدالتها وضرورتها. وعلق مصيرهم بين واقع مرير تحركه لعبة المصالح الدولية وتخبط فكري بين التطرف تارة والعجز تارة أخرى. فتعاظم شتات السوريين وسجل كاتب التاريخ بأنهم مأساة هذا العصر... هجرة بأرقام خيالية. تجاذبات إقليمية (سياسية وعسكرية). سكوت دولي قاتل عن كل ما ارتكبه النظام من جرائم ضد الإنسانية. مرحلة أرهقت السوريين. وازدادت فيها قوة كل ما يمكن أن يفكك المجتمع



أبو الحرباء

■ موسى الأحمد

ورغبة في التحزب لبني قومكم المضطهدين المظلومين؟ وقضرتهم لصفة الثورة باعتبارها قد تكون هي الراجحة (في حينه) وخوفاً من غرق مركب قد اهترأ استخدمتموه للصيد وجمع الرزق سنين طوال.. بينما كان صاحب المركب يستعملكم للقراصنة والمهام الرجسة القذرة. ناهيك عن هلعكم من فتك الثوار بكم وأنتم المساندين لقتل وإذلال بني جلدتكم من السوريين «السنة»..

ثم هل أعدت وأمثالك ما نهبت أيمانكم إلى الناس خلال «سنين الضلال» وحياة الحرام قبل أن تصيروا واعظين وأميرين بالمعروف؟ وهل قمت ببيع منزلك الرخامي الذي بني كل حجر فيه من مال الفساد ووزعت ثمنه على الفقراء واليتامى وأبناء السبيل من المسلمين؟ وهل فجرت سيارتك الكورية الفارهة في سبيل الله كونها من صناعة هؤلاء الشرق آسيويين الضالين أحفاد القردة آكلي لحوم الكلاب؟.. وأهم من كل هذا لما ذا غيرت اسمك بعد أن كان في بدايات الثورة «أبو الجثث»؟..

اسمع يا صديقي.. ليس أمثالك هم من يمثلون الإسلام وينطقون باسمه، وأنا.. وعلى امتداد حياتي لم أدعي يوماً أنني علماني أو أمثل نهج العلمانية. ولكن تاريخ كل منا يشارك في محاكمة اليوم «كشاهد حق» لا يكذب. فالتاريخ قد يزور لبعض الوقت ولكن لا يزور كل الوقت. والتاريخ هو ذلك الصدق الراسخ الذي تحفظه الذاكرة الجماعية. وتتناقله الأجيال خيراً كان أم شراً..

فوقف «أبو الباسل» منتفضاً حائقاً دون حتى أن يشرب فنجان قهوته يستعين بالله مني ومن الشيطان الرجيم.. ورحل بعيداً وهو يستغفر الله لي وله.. فيا فوز المستغفرين.. استغفر الله

وبعد طول الغياب واتساع المسافات وتقلبات الأيام عاد الزمان ليجمعني بصاحبي القديم المتجدد أبو باسل.. وما أن فرغنا من التصافح والسلام حتى انصب عليّ «أبو الدرداء» (أبو باسل سابقاً) بسيل من الإرشادات والتوجيهات!..

إبتدأ بملايسي الغربية الطابع والتي تظهر من جسدي «المفاتن» وهنا لا أدري عن أي مفاتن تحدث الرجل. هل هو يناصرني أم يناصر كلوديا شيفر أو صوفيا لورين مروراً بشعري القصير ولحياتي المفقودة وانتهى بهجوم لاذع مركز سليط على أفكاره «الليبرالية الضالّة المضلّة» على حد زعمه..

وما أن فرغ أبو الدرداء من توجيهاته وتنظيراته حتى سألته: هل أنت مسلح الآن أم أعزل يا «أبا القعقاع»؟ قال: أنا أعزل.. ثم إن لقبني أبو الدرداء.

قلت له إذاً اجلس لتتجاوز بلغة العقل والمنطق بعيداً عن التعنيف والنهر وفرض الإرادات بالقوة.. هل تعلم يا صديقي أن الثورة في بلادنا ككل الثورات في العالم تقريباً، لم تقم أصلاً ضد فئة أو عرق أو طائفة.. بل هي اندلعت بالأصل ضد منظومة الفساد والإقصاء المستشري. واعتراضاً على تسلط الأمن والأجهزة التي كنت وأمثالك جزءاً لا يتجزأ منها.. ترتعون في خصوبها وتستنزفون خيراتها وتجنون ثمارها. بل أكثر من ذلك أريد أن أقول لك بمعنى أوضح.. الثورة الشعبية النقية ذات السجية الحسنة والفطرة الطيبة قامت ضدكم أنتم ثلة اللصوص الذين اختبأتم ولسنين طوال تحت عباءة النظام. فكنتم يده الأثمة وسوطه السليط على رقاب الخلق.. هل تعرف أننا جميعاً نعلم أنك وأمثالك وما أكرههم لم تتركوا النظام قناعة بأهداف الثورة واستنصاراً للحق البين





طاحونة السلطة

■ هزاع عدنان الهزاع

يقول الأصفري -وهو مفكر إسلامي عاش في القرن التاسع عشر- في كتابه «طحين السلطة»: ثم يطالب نضر من أهل الشام بالحرية والكرامة، فيتهمهم السلطان بإضعاف الشعور القومي. ويسومهم أنواع العذاب. ثم تدور معارك طاحنة... يقدم فيها الثائرون الكثير من التضحيات، وفي النهاية ينتصرون. ثم يستبد بالسلطة أناس متعطشون لها.. يضيقون على الناس باسم الدين، وكلما طالبهم أحد بتحكيم العقل اتهموه بالكفر والردة أو بشق الصف وإيهان شخصية الأمة. تزداد معاناة الناس.. وتزداد.

ثم يثور الشعب.. معظم الشعب.. ليس من أجل الحرية والكرامة فقط، وإنما من أجل كل شيء. يتطاحن الشعب مع المستبدين أحياناً.. وأحياناً يتطاحن بعضهم مع بعض. يفنى جيل ويستمر التطاحن في الجيل التالي. ثم يدرك معظم الناس أن الدم لا يشرب.. وأن ليس له رائحة زكية. فيخرج مسلح ويقول: ويحنا! على ما نتطاحن؟! فيجيبه مسلح من فصيل آخر: على السلطة!! فيصرخ حكيم: اللعنة على السلطة.. اللعنة على السلطة.. أوما سمعتم قوله سبحانه وتعالى: ((تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، والعاقبة للمتقين)). فيجيبه الشعب: بلى! يرددون الآية القرآنية ويعقلونها. ثم يوقعون من المواثيق والعهود ما يمنع الاستبداد ويضمن الحرية والكرامة للجميع. يعود المهجرون... وفي إحدى جلسات مجلس الشورى، يلعن شاب الآباء قائلاً: «ويحهم! أما كان بإمكانهم أن يوقعوا مثل هذه المواثيق؟!». فيجيبه آخر: «لا تلعنهم.. فوالله لو لا دماؤهم ما وقعناها وما التزمنا بها».



الخوارج

■ أحمد نديم السلوم

هي فرقة نشأت في نهاية عهد الخليفة عثمان بن عفان وبداية عهد الخليفة علي بن أبي طالب نتيجة الخلافات السياسية التي بدأت في عهدهم.

وتتصف هذه الفرقة بأنها أشد الفرق دفاعاً عن مذهبها وتعصباً لأرائها، ومن أهم صفاتهم: أولاً خروجهم عن السنة وجعلهم ما ليس بسيئة سيئة، أو ما ليس بحسنة حسنة، وهذا هو الذي أظهره في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال له ذو الخويصرة التميمي: «أعدل فإنك لم تعدل...» حتى قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل؟»

ثانياً أنهم يكفّرون بالذنوب والكبائر ويترتب ذلك استحلال دماء المسلمين وأموالهم، وأن دار المسلمين دار حرب ودارهم دار أمان وإيمان.

وثالثاً يخرجون بالسيف على من خالفهم من أهل الإسلام.

وخير من تعامل معهم الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقد وضع منهاجاً قوياً في التعامل معهم في قوله للخوارج: «ألا إن لكم عندي ثلاث خلال ما كنتم معنا.. لن نمنعكم مساجد الله، ولا فيئاً ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نقاتلكم حتى تقتلونا»، وهذه المعاملة في حال التزموا جماعة المسلمين ولم تمتد أيديهم بالبغي والعدوان، أما إذا امتدت أيديهم إلى حرمان المسلمين فيجب دفعهم وكف أذاهم عن المسلمين وهذا ما فعله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين قتل الخوارج عبدالله بن خباب بن الارت، وبقروا بطن زوجته، فطالبهم رضي الله عنه بقتله عبدالله بن الخباب فرفضوا، فسل عليهم سيف الحق حتى كاد أن يفضيهم في وقعة النهروان.

ومازال الخوارج مستمرين في الظهور حتى الأوقات الراهنة وإلى أن يشاء الله.





الكلمات المتقاطعة

إعداد: مصطفى الجلال

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
														1
														2
														3
														4
														5
														6
														7
														8
														9
														10
														11
														12
														13
														14
														15

أفقي:

- 1- صاحب قصيدة البردة - ثمين
- 2- رهين المحبسين
- 3- يطعم - تعفو - وكالة انباء عالمية
- 4- مناص - ابنهم - قطع - من العطور
- 5- ابيض شعرنا - ضد ثقيل - اسن (معكوسة)
- 6- ضمير منفصل - خاصتنا - احسان - في الوجه
- 7- زعيم النازية (معكوسة)
- 8- عذر (معكوسة) موسيقار عربي راحل - للتفسير
- 9- غير مطبوخ - عاصمة البانيا - ينوي (معكوسة)
- 10- اسم للجمل - شبيه - حكم قطعي
- 11- قلق (معكوسة) - ضد برّ - نعم بالأجنبية
- 12- منكر لوجود الله - جواب - ندعوا
- 13- شاعر جاهلي
- 14- في البياضة - متشابهان - مكتشف كروية الأرض
- 15- شاعر جاهلي

عمودي:

- 1- متشابهان - شاعر مخضرم متشابهان
- 2- شاعر جاهلي - من الكواكب
- 3- آلة موسيقية - ضمير متصل - ليله و نهاره
- 4- دفنوا - تقرأ القرآن
- 5- صوت السيوف- صفة حديث الرسول نقلاً عن الله- من أقسام المسجد
- 6- يدرك (مجزومة) في الوجه (معكوسة) - صوت الماء (معكوسة)
- 7- ملون الجلود
- 8- متشابهان - زهري (معكوسة) - فقد عقله - ذنب
- 9- زهرة دمشقية - وعاء الخمر - عدم النوم
- 10- متشابهان - فاسقان - حيوان قطبي
- 11- داكن - عاصفة بحرية - علامة موسيقية - من أهل الكتاب
- 12- مهذا الأرض (معكوسة) - بحر - يمر بسهولة ونعومة
- 13- حرف جازم - مكان جلوس الملوك - يحضر (معكوسة)
- 14- يؤدي العمرة - شاعر عباسي
- 15- موطن الأبجدية الأولى - انهي (مبعثرة)
- 16- فنانة سورية معارضة - يتأني - عملة آسيوية (معكوسة)

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة: جبال في سوريا

ملاحظة: يستعمل الحرف مرة واحدة

ج	ب	هـ	ة	ك	ف	ر	ن	ب	ل	ج	ج	ي	ش	ا
ي	ب	ف	ر	س	ا	ن	ا	ل	ح	ق	ف	ج	ا	ل
ش	ح	ر	ك	ة	ا	ح	ر	ا	ر	ل	ي	ن	م	ف
ا	ر	ن	و	ر	ا	ل	د	ي	ن	ا	ل	د	ا	ت
ل	ك	ف	ا	ج	ع	و	ي	د	ا	ل	ق	ا	ش	ح
ا	ة	ص	ر	س	د	ر	ع	ا	و	ا	ت	ا	ل	ل
س	ح	ا	ي	ر	ق	د	و	م	ا	و	ل	ا	ا	ر
ل	ل	ئ	ح	ا	ل	ش	غ	و	ر	ح	ش	ق	د	ح
ا	ب	ل	ا	ك	ف	ر	ن	ب	ل	ي	ا	ص	ن	ل
م	ع	ا	ر	ض	ة	ا	و	ر	م	د	م	ي	ج	ا
ح	ا	د	ل	ب	ل	س	د	و	م	ص	ل	ا	ش	
ز	ن	ك	ي	م	ا	ل	ا	ر	ب	ع	ي	ن	ك	ي
م	ح	م	ص	س	ر	ا	ق	ب	ج	ب	ل	د	ف	ج
و	ح	ا	س	ا	ل	م	س	ط	و	م	ة	م	ر	ل
ل	و	ا	ء	ا	و	ا	و	د	ن	ت	د	م	ر	ا

كفرنبل - جيش - نور الدين - حركة أحرار- دوما - حمص- التوحيد - جسر - الشغور - الشام
 - فيلق - كفر- عويد - جند - جيش الإسلام - جبهة - الصمود - أريحا - فصائل - جند الشام -
 الأقصى - حركة - دم - النصر - معارضة - المسطومة - جبل - حزم - ادلب - لواء داوود - الجيش
 الحر - درعا - الأربعين - حاس - الفتح - فرسان الحق - أورم - حلب - زنكي - سراقب - تدمر -

سد - و



خزانة متسلق

